

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

**عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ذَبَّرَ كُلَّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْتَعَهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ . "**

أخرجه النسائي في السنن الكبرى، والطبراني في المعجم الكبير، وابن السني، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم) 1595



**معاني الكلمات :**

مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ آيَةَ الْكُرْسِيِّ هي قوله تعالى : الله لا إله إلا هو الحي القيوم... ، وسميت بهذا الاسم لذكر الكرسي فيها والكرسي لم يرد فيه من الصحيح إلا حديث واحد «ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، و فضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة " . قال الألباني في "السلسلة الصحيحة ( 1 / 174):"رواه محمد بن أبي شيبة في " كتاب العرش ذُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ

يقول العلامة ابن عثيمين رحمه الله : " الشيء الذي شُرِعَ قوله دبر الصلاة إن كان ذكراً قيل بعد السلام؛ لأن هذا هو محل الذكر ، وإن كان دعاء مسألة كان قبل السلام؛ لأن هذا محل الدعاء ، وهذا اللفظ -دبر- يصدق على هذا وهذا

لَمْ يَمْتَعَهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ ، إِلَّا الْمَوْتُ

فيدل على أَنَّ الجنة لا يدخلها المؤمن إلا بعد الموت.

**اية الكرسي**

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ) .

**هذا الآية تندرج تحتها عدة فوائد :**

1-آية الكرسي عظمها الشرع فهي أعظم آية في كلام الله عزوجل كما جاء بذلك الخبر في صحيح مسلم وثبت عنه عليه الصلاة و السلام أنه قال (من قرأها دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت) بمعنى أن مصيره إلى الجنة شريطة أن يموت إذا كان محافظاً على قراءة هذه الآية دبر كل صلاة مكتوبة وأخبر عليه الصلاة و السلام كما عند البخاري (أن من قرأها عند منامه فإنه لا يقربه شيطان حتى يصبح ولا يزال عليه من الله حافظ ) .

2-(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) أثبت جل وعلا أنه هو الإله المعبود الحق وأن ما سواه عبادته باطله وهذا هو أصل التوحيد اثبات الألوهية لله عزوجل ونفيها عما سواه فإذا كان هو المعبود جل وعلا بالحق ألا يدل على عِظَمِهِ ؟ بلى ولذا صارت هذه الآية أعظم آية في كلام الله عزوجل (الْحَيُّ الْقَيُّومُ) (الحي): يعني الذي لا يموت قال تعالى [وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ] ومن لا يموت فهو العظيم ، (القيوم): أي الذي قام بنفسه فلم يحتاج إلى غيره وكل مخلوق قائم به جل وعلا فلا يمكن لأي مخلوق ، أرض ، سماء أي مخلوق بشر ، حيوان لا يمكن أن يقوم إلا بالله عزوجل فهو القائم بنفسه الذي لا يقوم غيره إلا به جل وعلا ، ولذا (الحي ، القيوم) قال بعض العلماء إنهما الاسم الأعظم الذي من دعا الله عزوجل به أجابه في دعاه .

3-(لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ) (سنة): يعني نعاس لا يأتيه نعاس وهو بداية النوم ، ولا نوم لا استغراق في النوم ولا بداية في النوم إذا هذا يدل على كمال حياته جل وعلا يدل على كمال قيوميته جل وعلا لو كانت النعسة تأخذه أو النوم كيف يدبر هذا الكون فهو لا يموت جل وعلا وهو لا يصيبه الموت الأصغر ولا بداية الموت الأصغر ، الموت الأصغر هو النوم.

(لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) من له من في السموات و من في الأرض أيمن أن يكون معه شريك ؟ لا من له ما في السموات والأرض أيمن أن يكون له ولد ؟ لا هذا دليل على عظمه جل وعلا ولذا استحقت هذه الآية أنها أعظم آية.

4- (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ) الشفاعة الوساطة فملوك الدنيا مهما عظموا يمكن أن يأتي وزير أو شخص آخر يقرب من هذا الملك ويقول أنا أشفع وأتوسط لفلان يمكن هذا ؟ يمكن ، لكن الله عزوجل ملك الأملاك لا يمكن أحد أن يشفع قبل أن يستأذن فيقول (يا ربي أذن لي أن أشفع في فلان) لم يقل (يا ربي أشفع في فلان) لا يقول هذا وإنما يقول (يا ربي استأذنك أن اشفع في فلان) النبي عليه الصلاة و السلام لما أراد أن يشفع للناس في فصل القضاء جاء وسجد لله تحت العرش وحمده بمحامد كثيرة قال الله عزوجل يا محمد (اشفع تشفع وسل تعطى وقل تسمع) فيقول (يا رب أمي أمي ) أول ما يبدأ عليه الصلاة و السلام يقول (أمي أمي) إذا من عظمته أنه لا يشفع أحد عنده يوم القيامة إلا إذا استأذن فإن أذن الله عزوجل له شفع سواء كان نبياً ملك من الملائكة مهما عظمت منزلته . (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ) ألا يدل على العظمة ؟ ما يتعلق بأمور الدنيا وأمور الآخرة وما يكون في المستقبل وما كان في الماضي يحيط به جل وعلا هذا يدل على كماله و عظمته ووالله إننا لنرى في البر إذا خرجنا في أيام الربيع أو في غير ذلك نجد بعض الحشرات التي نستغرب من يطعمها ؟ من يرزقها ؟ أشكأها تتعجب تقول ألهذه قلب ؟ ألهذه عين ؟ ألهذه أعاء ؟ لكن الله عزوجل يعلم كل شيء وهذا يدل على عظمته .

ومن عظمته (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ) لا تغتر إذا أعطاك الله علماً دراية ثقافة فهماً لا تتكبر تراها من رب العالمين (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ) فإن شكرت زادك الله وإن كفرت وتكبرت انتزعها الله عزوجل منك [وَأَنْتَلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ] الآن لو تسلخ جلد الشاة منها يمكن أن تعيده مرة أخرى ؟ (لا).

5- (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) الآن لو سافر أحدنا عن طريق البر ماذا يرى ؟ يرى هذه الأرض الممتدة العظيمة يرى هذه السموات مالها نهاية - سبحان الله - يعني لو سار في أي جهة عظيمة جداً هذه السماء ألا تعرفون أن هناك كرسياً لله عزوجل يقول السلف هو موضع القدمين لله عزوجل هذا الكرسي يسع السموات والأرض يعني السموات والأرض ليست بشيء عند الكرسي فهناك كرسي فوق السماء السابعة أعظم من هذه السموات والأرض ، الآن نعجب من عظمة السموات والأرض [حَلَقَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ] [أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا] عَظْمَةٌ ، ومع ذلك - سبحان الله - هناك كرسي وردت الآثار الصحيحة (أن السموات والأرض عند

